من الشارع لو شك من الاول (وسهم نبل) قال العلقمي بفتح النون وسكون الموحدة بعدها لام
السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد من لفظها (فليمسك على نصالها) جمع نصل ويجمع ايضا
على نصول والنصل حديدة السهم (لا يعقر مسلما) قال العلقمي اي لا يجرح وهو مجزوم نظرا الى
انه جواب الامر ويجوز الرفع على الاستئناف

اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها ٧٢٦
وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يارب اذكر أم انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك
ثم يقول يارب أجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي
ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما أمر ولا
ينقص م عن حذيفة بن أسيد وفي الشارح عن ابن مسعود بدلا من حذيفة
(فصورها) قال ابن الملك اي قدر تصويرها (وخلق) اي قدر (فيقضي ربك ما شاء)
المخاطب من كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كل احد. ويكتب الملك كما في
الشارح (اجله) يعني ما مقدار من عمره (ورزقه) يعني ما مقدار رزقه في الدنيا
قال ابن الملك ظاهر هذا الكلام مشعر بان الكتابة كانت في الرحم لكن الغالب
ان الكتابة من الملك بمن يكتبه في ذكر ثم خروجه مع قرطاسه وفرغ من كتابته
وبقي الامر على ما كتب

اذا مر رجال بقوم فسلم رجل من الذين مروا على الجالسين ورد من هؤلاء ٧٢٧
واحد اجزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء حل عن ابي سعيد قال الشيخ حديث صحيح
لان ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية والجواب من الجماعة فرض كفاية قال في الحلية
وليس لنا سنة كفاية الا هذه

اذا مرض العبد أو سافر كتب الله تعالى له من الاجر ما كان يعمل صحيحا مقيما ٧٢٨
حم خ عن ابي موسى
قال المناوي اي عرض لبدنه ما أخرجه عن الاعتدال الجسماني فأوجب الخلل في افعاله
(او سافر) وفاته عليه ما وظفه على نفسه من النفل (كتب الله تعالى له) أي
قدر او أمر الملك ان يكتب في اللوح او في غيره (من الاجر مثل ما كان) اي
مثل ثواب الذي كان يعمل من النفل حال كونه (صحيحا مقيما) لعذره والعبد مجزي بنيته

اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا ٧٢٩
فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح

م عن ابي هريرة
قال ابن الملك هذا متشابه او محمول على نزول ملك او على الاستعارة فمعناه الاقبال على الداعين
باللطف والاجابة ولهذا قال الى السماء الدنيا اي القربى (فيعطى) وفي هذا الكلام توبيخ لهم
على غفلتهم في الاستغفار وفيه دلالة على امتداد وقت ذلك الطلب ويروى
(من يقرض غير عدوم) اي غير فقير اراد به ذاته تعالى (ولا ظلوم) ويروى (عديم)
المراد بالقرض هنا الطاعة مالية كانت او بدنية وخصصه بعضهم بالمالية
لكن الاولى التعميم يعني من يفعل خيرا يجد جزاءه كاملا عنده كمن يقرض
غنيا لا يظلمه بنقص ما اخذه واما تعالى شبه اعطاءه الثواب من فضله
على عمل عبده برد المستقرض بدل ما اخذه فاطلقه على نفسه المستقرض
استعارة والشطر النصف

٧٤٠ اذا نادى المنادي فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء ع ك عن ابي أمامة
قال الشيخ حديث صحيح
اي اذا أذن المؤذن للصلاة (استجيب الدعاء) اي استجاب الله دعاء الداعي حينئذ
لكونه من ساعات الاجابة قال المناوي وفيه ان السماء ذات ابواب وقيل
المراد بفتحها ازالة الحجاب والموانع

٧٤١ اذا نزل بكم كرب أو جهد أو بلاء فقولوا الله الله ربنا لا شريك له
(طب) وكذا الطبراني عن ابن عباس قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن
(كرب) اي امر ملأ الصدر غيظا قال العلقمي قال في المصباح وكرب الامر
كربا شق عليه حتى ملأ صدره غيظا (أو جهد) قال المناوي بفتح الجيم
وضم مشقة (او بلاء) اي هم يأخذ بالنفس (فقولوا الله الله ربنا
لا شريك له) اي لا مشارك له في ربوبيته فان ذلك يزيله بشرط قوة
الايقان وتمكن الايمان والامر فيه للندب

٧٤٢ اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل عنه م عن خولة
(اعوذ بكلمات الله) قال المناوي اي صفاته القائمة بذاته او قال العلقمي
كلمات الله تعالى القرآن وقال غيره اي اسمائه وصفاته وسائر ما انزل على
الرسل لانه دال على الكلام القديم (التامات) الا لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل

Copyright © King Saud University